

و حتى يمكن أن يكون للدبلوماسية المصرية في أمريكا اتجاه محدد واضح هو كسب جانب كبير من الرأي العام الأمريكي سواء في الجامعة أو المصنع أو الحياة العامة لمصر والبلاد الإسلامية .

المركز الثقافي الإسلامي في واشنطن كما أفهمه ليس داراً للتبشير، وإنما هو معهد لتيسير أمر المسلمين عليهم فيما يعتقدونه ويؤمنون به، ولتوضيح التعاليم الإسلامية وأنها كفيلة ببناء مجتمع قوى في خلقه وفي توجيهه، وفي إفادته من الحياة وفي نفعه للحياة والمجتمع البشرى كله، وأنها كفيلة بدعم صلة الأخوة في الإنسانية بين الشعوب، وأنها تهدف في النهاية إلى طمأنينة الناس، وتأمينهم من الخوف في جميع مظاهره. وهذه الرسالة يؤديها المركز الثقافي، لا الملحق الثقافي، ولا مدير البعثة التعليمية المصرية .

هذا ما أدركه في وظيفة المركز الثقافي بواشنطن، وإن خالفني فيما أدركه شيخ الأزهر الحالي كما جاء في حديثه في أهرام 14/5/1954 من أن الفائدة التي تحصل من هذا المركز ومن المركز الآخر في لندن لا تساوي عشرة جنيهاً رغم أنه يصرف عليهما عشرة آلاف من الجنيهاً.

ولكن ماذا يصنع مدير المركز الإسلامي في واشنطن، وليس لمثل الحكومات الإسلامية هناك أي عون مادي أو أدبي؟ ماذا يصنع وهو وحده وعمل المركز - كما ينبغي - يتطلب عدداً من العلماء الباحثين والمعلمين والموجهين؟ ويتطلب مالا للانفاق على البحث والنشر والاتصال؟

6 - الأزهر ورسالة في الخارج:

إن الحديث عن "الإسلام في أمريكا" أو عن الإسلام في أي بلد خارجي يدفع صاحب الحديث وسامعه إلى الأزهر إذ أصبح هناك تلازم في عصرنا الحاضر بين الأزهر وأداء رسالة الإسلام . وليس هذا التلازم في ذهنى لاني أزهرى، ولكنه أيضاً في أذهان الأجنب ديناً أو بلداً . ما زرت جامعة إلا وسئلت عن الأزهر، وما زرت مجتمعاً إسلامياً إلا وأبدت رغبة أو رغبات في تقديمها للأزهر، وما زرت مكتبة من المكتبات الجامعية أو العامة في أمريكا، إلا طلب

